اشارة الى ما توهم اصلا اذ لا منافاة بين الجوهر و
العرض بحسب ما قرره الشيخ فلا اشكال فى كون
الشئ جوهرا وكيفا او من مقولة اخرى ولكنه مردود
بانه لا يلزم من كون العلم من مقولة الكيف بحسب الوجود
الذهنى ان يكون مباينا للمعلوم فى الجنس العالى وانما
يلزم ذلك ان لو كان كيفا بحسب الوجود الخارجى فكما
لا اشكال فى كون الشئ الواحد جوهرا وعرضا بحسب الوجودين
كما ذكره الشيخ كذلك لا اشكال فى كونه كيفا وجوهرا
بحسبهما كما ذكره البحرانى كيف ومباينة الكيف للجوهر
باعتبار كونه من مقولات العرض المقابل للجوهر فاذا اندفع
المباينة بين الجوهر والعرض اذا كانا بحسب الوجودين
اندفعت بين الجوهر والكيف ايضا وهذا وجه الاشارة
فى كلام الشيخ الى ما ذكر فافهم وبالقدر المذكور تم
الكلام ويندفع ما اورد على القول السابق ذكره
الا ان قائل ذلك القول زاد فى الطنبور نغمة
اخرى حيث انكر ان يحصل من الاعيان فى الاذهان
ما يوافقها فى تمام الماهية فقال ولو كان ما يحصل

من الاعيان

من الاعيان فى الاذهان موافقا لها فى تمام الماهية
لكان ذاتياتها حاصلة له هناك فاذن يكون
صورة الانسان فى الذهن جسما ناميا حساسا
متحركا بالارادة ناطقا وصورة مثل الشمس الخيالى
فلكا ذا شمس كرة مركز العالم وعلى هذا القياس وفساد
ذلك اجلى من ان يخفى على ذى مسكة وعلى تقدير الاتحاد
ماهيتهما لا يكون لشئ واحد وجودان ضرورة
ان الامر العينى وصورته الذهنية اثنان غاية الامر
على هذا التقدير ان يكونا من نوع واحد ولا يكون وجود
آخر لفرد من نوع فى محل وجود فرد آخر منه كما لا يخفى
ثم انه زاد فى الشطرنج بغلة حيث قال واما برهان
الوجود الذهنى فانما يدل على ان ما ليس له وجود
فى الاعيان ويصدق عليه الحكم الثبوتى له ضرب
آخر من الوجود ولا يدل اصلا على ان الامر العينى
وصورته الذهنية متحدان بالماهية ولم ينقل
عنهم ذلك الى هنا كلامه ان ما ذكره من قبيل التزلزل
لا ينبغى لمن يذهب اليه وهم من له حظ من التحقيق

Copyright © King Saud University